الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى الصراط المستقيم (مناع خليل القطان،٥: ١٩٧٣)

إن وظيفة القرآن الرئيسية هي أن يكون هدى للناس ليدلهم على سبيل الرشاد. كما أن القرآن حجة باللغة ومصدق لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. والمراد بالهدى في القرآن يدل غالبا على الشريعة. والشريعة أساسيا كل ما أنزله الله على رسوله محمد عن طريق الوحي في القرآن والسنة. يشمل القرآن محتويات شتى والأدلة العديدة التي توردها اللغة الفريدة الجميلة. وليس هذا منفصلا عن نواحي الإعجاز التي تلازم القرآن، ومنها ناحية إعجازه اللغوي.

بمناسبة الحديث عن إعجاز القرآن اللغوي هناك عديد يتعلق به. كما هو الواقع في استخدام الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن لإظهار صحة اعتبار القرآن بكتاب الله. ويليه التوازن في استخدام المرادفات والاشتراك وغيرها من تعدد الكلمات في القرآن، ثم جمال صيغ الكلمات وتركيب جمله الدالة على الإجمال ودقة معانيها.

وبالنظر إلى إعجاز القرآن من جهة ألفاظه، فيه كلمة واحدة لها معان، وهذا يسمى مشتركا عند علم الدلالة. فالمشترك هو الكلمات الواحدة التي لها عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز. (عبد الواحد وافي. ١٩٦٢:١٨٣). هذه الكلمات لها معانى كثيرة في اللغة الإندونيسية، لكنها اختلفت في المعاني الأساسية. من الكلمات التي تشير إلى المشترك في القرآن الكريم كلمة "نزل" وما يشتق منها حيث تحتوي على كثرة المعاني. فمعنى "نزل" في الأصل هو انحطاط من علوّ

(مفردات ألفظ القرآن: ٧٩٩) وهبط من علو إلى سفل، تركه، حلّ، أصابه، الحاجّ، وافقه في الرأي، سافر (المعجم الوسيط:٩١٥).

بعد المطالعة الدقيقة والنظر الشامل إلى ما في القرآن بوسيلة الباحث القرآني والمعجم المفهرس لألفظ القرآن الكريم، يستعمل لفظ ’ نزل’ وما يشتق منه في القرآن حوالي ٢٣٤ آية بمختلف صيغه الصرفية. فكلمة "نزل" لغة تدل على معانيها المختلفة حسب سياقات استعمالها في القرآن الكريم. أي إن لكل منها معنى خاصا وغرضا مقصورا فيها. وفقا لا ستعامل الآيات التي تحمل هذه اللفظ.

من أمثلة استعمال لفظ "نزل" في القرآن ما في الآية: {فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ} (الصّافّات:١٧٧) وفقا بما في التفسير فخر الرازي، كلمة "نزل" في هذه الآية بمعنى "العذاب". فقد شبه العذاب النازل بهم، بعدما أنذروا به، فلم يبالوا الإنذار، وأصموا آذانهم عنه بجيش، أنذر بهجومه قومه بعض نصاحهم، فلم يكتروا لإنذاره، ولم يتخذوا الأهبة والا حتياط حتى اجتاحهم جيش العدوا.

ومن أمثلة أخرى: {يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيْهَا وَهُوَ الرَّحِيْمُ الْغَفُوْرُ} (سبأ:٢) وفقا في التفسير حدائق الروح والريحان، كلمة "ينزل" (مشتق من "نزل") في هذه الآية بمعنى "انحطاط من علوّ" كالملائكة، والكتب، والمقادير، والأرزاق، والبركات، والأمطار، والثلوج، والبرد، والأنداء، والشهب، والصواعق، ونحوها.

للوصول إلى الفهم الدقيق عن أسرار هذه الكلمة "نزل" ومزاياها يجب البحث عن معانيها ويلزم كشفها ببيان. وبالتالي، فاختيار علم الدلالة واستخدامه في هذا البحث صالح مناسب، لكونه علما يناقش ويبحث في فهم المعنى.

من المعروف أنّ القرآن من وجهة أخرى أنزله الله هدى ورحمة للناس أجمعين. فكان القرآن بذلك مصدرا رئيسيا ومنهجا أساسيا في كل مجال وبخاصة مجال التربية. تتكون القيم التربوية في القرآن الكريم من مختلف الجوانب منها القيم الاعتقادية والخلقية والعملية. فيفترض أن هذه الكلمة (نزل) تتضمن القيم التربوية

على ضوء استعمالها في القرآن الكريم وفقا بسياقات الآيات التي تحملها، والمواقف أو المواضيع التي تلائمها.

وبالجملة إن لفظ "نزل" من اللفظ المشترك في القرآن الكريم ولكل منها خصيصة المعنى وفقا بسياقات استعمالها في عدة الآيات المشتملة عليها. تبدو خصائص المعاني لهذا اللفظ من خلال البحث عنها في وجهة علم الدلالة. ويفترض أيضا أن استعمال هذا اللفظ يتضمن ما يشير إلى القيم التربوية نظرا إلى سياقات الآيات التي تحملها حسب المواقف أو المواضيع المناسبة لها.

بناء على البيان السابق، يهتم الكاتب بدراسة هذه المشكلة والبحث عنها بعنوان: دلالة لفظ "نزل" ومشتق منه في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية موضوعية وما فيها من القيم التربوية)

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خليفة البحث السابقة، فتحقيق البحث الذي قرره الكاتب في صورة الأسئلة الآتية:

١. ما هي صورة عامة لاستعمال لفظ نزل في القرآن الكريم؟
٢. ما هي المعاني المعجمية لاستعمال لفظ نزل في القرآن الكريم؟
٣. ما هي المعاني السياقية لاستعمال لفظ نزل في القرآن الكريم؟
٤. ما هي القيم التربوية من دراسة الآيات المشتملة على لفظ نزل في القرآن الكريم؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

بناء على صيغ المسائل السابقة، فكانت أهداف البحث كما يلي:

١. معرفة صورة عامة لاستعمال لفظ نزل في القرآن الكريم.
٢. معرفة المعاني المعجمية لاستعمال لفظ نزل في القرآن الكريم.
٣. معرفة المعاني السياقية لاستعمال لفظ نزل في القرآن الكريم.

٤. معرفة القيم التربوية من دراسة الآيات المشتملة على لفظ نزل في القرآن الكريم.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من فوائد هذا البحث يعني:

١. الناحية النظرية، يتوقع أن تزيد نتيجة هذا البحث من معرفة اللغة في مجال علم الدلالة. إن نتائج هذا البحث مفيدة أيضا في معرفة علاقة معنى كلمة "نزل" يمكن أن تكون مفيدة في اللغة العربية. وتفيد للباحث ولطلبة شعبة تعليم اللغة العربية بجامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج وتفيد للعام.
٢. الناحية التطبيقية، إنها يمكن أن توفر المساهمة للباحثين عاما وباحثي اللغة في تطوير فقه اللغة من حيث علم الدلالة خاصا. وهذا البحث – إلى حد بعيد – يهدف إلى: توفير نظرة ثاقبة للغة والتعليم.
٣. لتقديم رؤية جديدة للمجتمع عن القرآن.
٤. لإجابة عن المشكلات التي تتفق مع هذا البحث.

الفصل الخامس: أساس التفكير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

القرآن مصدر تعاليم الإسلام الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال الملائكة جبريل. ونزل القرآن باللغة العربية كدستور للمسلمين. في الحقيقة ليست كل من تستطيع باللغة العربية يفهمون على الرسالة الإلهية الواردة في القرآن تماما. لذلك يحتاج إلى العلم الذي يبحث عن المعنى وهو يسمّى بعلم الدلالة.

من المحقق أنّ علم الدلالة هو فرع من اللغويات التي تدرس المعنى. قال أمين الدين (٢٠٠٨:٢) إنّ الدلالة تحتوي على فهم المعنى. وشرح عبد الخير (١٩٩٠:٢) أنّ علم الدلالة هو مجال دراسي في علم اللغة يدرس المعنى في اللغة. الأشياء في الدراسة الدلالة هي المعنى العام الوارد في اللغة.

عند أحمد محمد قرار الدلالة لا تبحث في المسائل التي تناسب اللفظ والمعنى فقط، بل تواسع في ناحية كثيرة وواسعة الألفاظ من أنواع المعنى ومناسبتها. والحديث عن أنواع المعاني، يذهب أحمد نعيم الكراعين (١٢٨-١٠٧: ١٩٨٨) إلى أن العلاقة بين الألفاظ والمعنى تنقسم إلى:

١. الترادف، توارد لفظين أو لفظ تدل في الدلالة على الانفراد أو بحسب أصل الوضعي معنى واحد من جهة واحدة. وبصورة أبسط إن الترادف لفظان أو أكثر لها معنى أو مدلول واحد.
٢. المشترك، لفظ واحد أو أكثر من معنى. وقد حده الأصوليون بقولهم "اللفظ الواحد الدال معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"
٣. الأضداد، لفظ واحد في لغة واحدة له معنيان متناقضان متعاكسان.

والحاصل أن لفظ الدلالة في اللغة العربية كثير بوجود العلاقة المعنوية أو أنواع دلالة اللفظ أو وحدات اللغة الأخرى مع اللفظ الآخر أو غيرها. العلاقة المعنوية قد تكون تختلط بين الأنواع الثالثة السابقة.

وفقا لما سبق، قال أحمد مختار عمر (٣٦: ١٩٨٨) ينقسم المعنى باللغة العربية إلى خمسة أنواع، وهي:

١. المعنى الأساسي ويسمى أحيانا بالمعنى المركزي والمعنى التصوري أو المفهومي أو الإدراكي.
٢. المعنى الإضافي وهو المعنى الذي كان زائدا على المعنى الأساسي وليس له معنى الثبوت والشمول.
٣. المعنى الأسلوبي، وهو يظهر بوجود العلاقة بين عبارة وسياق.
٤. المعنى النفسي، هو المعنى يظهر بوجود استجابة المتكلم وحالته عما يكون في ذهنه.
٥. المعنى الإيحائي هو المعنى الذي يتعلق بعناصر اللفظ أو الكلمة الخاصة نظرا من استخدامها.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

في هذا البحث، يبحث ويناقش الكاتب نوعين فقط من أنواع المعنى المذكورة، وهما المعنى الأساسي والمعنى السياقي.

فيما يتعلق بسلسلة لفظ "نزل" في القرآن الكريم، فالمعنى السياقي هو أكثر ملائمة لدراسة المعنى. لأن الغرض من التحليل السياقي هو الكشف عن معنى اللفظ المستخدم في القرآن الكريم المرتبط بخلفية أحداثه. حتى لا يسيء فهم معنى اللفظ ويمكن على تقديم معنى واضح. وفي وجهة أخرى، إن لفظ "نزل" في الآية القرآنية المشتملة عليها يفترض أنها تتضمن القيم التربوية بناء على مكانة القرآن هدى للناس. والبحث عنها يستند إلى علم التربية والقيم فيها.

ففي هذا البحث، يكشف الكاتب القيم التربوية. وكانت هذه الدلالة غاية في الأهمية لمعرفة مقدرا تأثير تلك الكلمات الموجودة في القرآن الكريم على التربية.

إن القيم التربوية شيء يعتقد بحقيقته ويقوم بتشجيع الناس على استفادة حياتهم. واختص ذلك في العالم التربوي بدعم القيم الإيجابية مثل القيم الاعتقادية والقيم الخلقية والقيم العملية وما إلى ذلك.

بناء على ذلك، يبدو أن محور البحث مظاهر المشترك في القرآن الكريم وبخاصة لفظ "نزل" فتعرف من خلال البحث مختلف المعاني المعجمية والسياقية لكل منهما وهي تعتمد على البحث في ضوء علم الدلالة. ومن وجهة أخرى تعرف القيم التربوية في الآيات القرآنية التي تشتمل عليها وفقا بالسياقات الملائمة بها، وهي تعتمد على البحث في ضوء علم التربية الإسلامية.

ولذلك، يمكن وصف أساس التفكير السابق بالرسم البياني الآتي:

الصورة ١,١

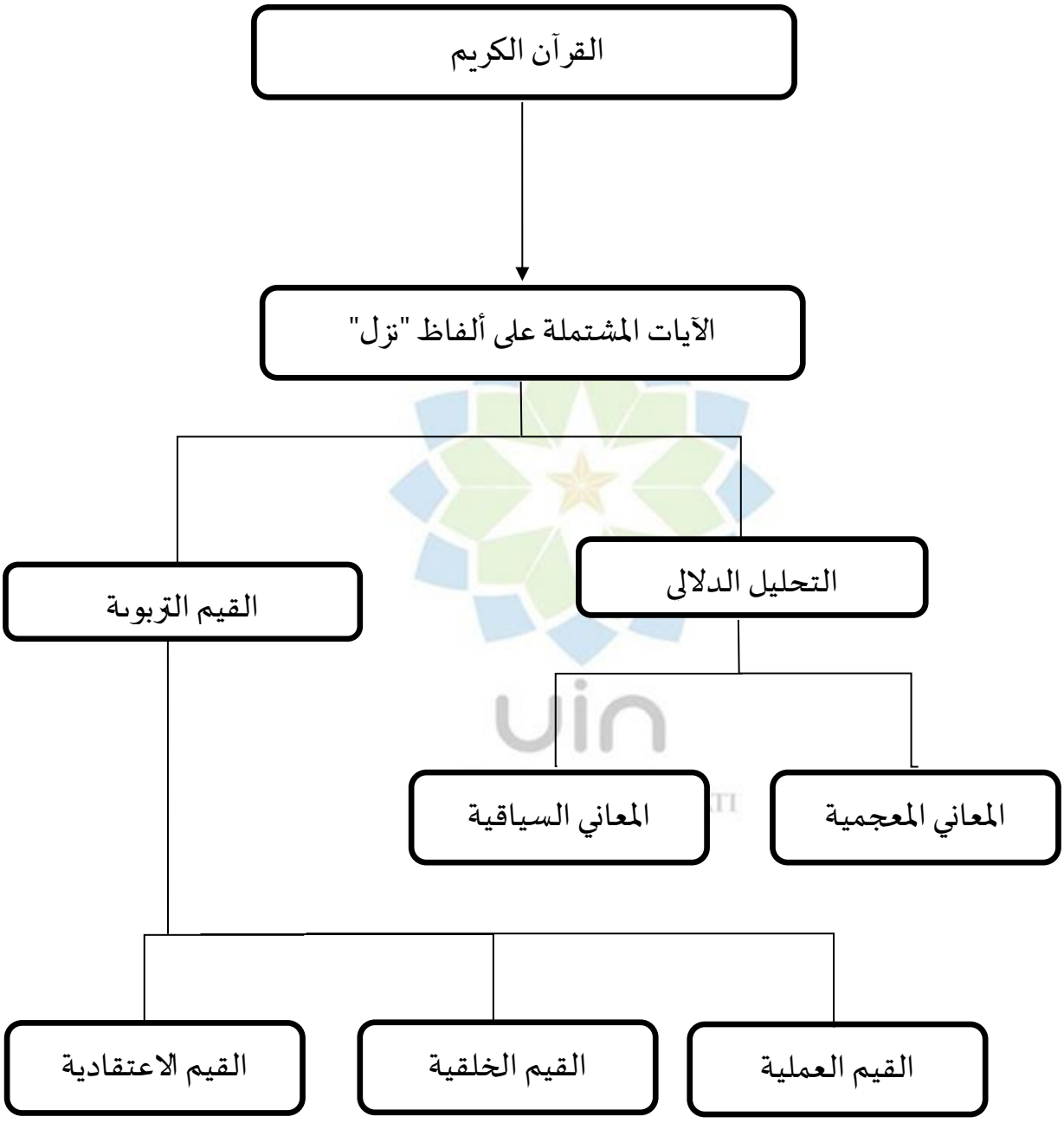

الفصل الخامس: البحوث السابقة المناسبة

وبعد اطلاع مختلف المصادر من خلال وسيلة إلكترونية والشبكة الدولية، وجد الباحث البحوث السابق المناسبة لهذا البحث منها:

١. مجلة وجنوا حامد حمداني وماما عبد الرحمن (٢٠١٤) "ظواهر المشترك في اللغة العربية في القرآن وتضمينها في التعليم". يهدف هذا البحث لمناقشة المشترك في اللغة العربية في القرآن الكريم واختلاف المعنى المعجمي – النحوي. أما بالنسبة لنتائج هذا البحث يمكن الحصول على ١٠ أشكال المشترك، وهي (فَعيل)، (فِعال)، (فَعلان-فُعلان-فِعلان)، (فُعُل)، (فَعَلَة)، (فُعُول)، (تفعَّل)، (تفعَّلُوا)، (أفعَل)، و (فعَل). ولكل منها: ٤ معنى شكليا،٣ معنى شكليا، ٤ معنى شكليا، ٣ معنى شكليا،٥ معنى شكليا، ٣ معنى شكليا، ٢معنى شكليا، ٤معنى شكليا، ٤معنى شكليا، و٥ معنى شكليا. أسباب الظهور أشكال المشترك اللغة العربية في القرآن منها: أوّلا، العملية *morphophonemic* التي ترتبط بتطبيق حذف وتاء مضرعة. ثانيا، العماليات شكليا والذي يتضمن*morph*، *morpheme*، توجع صرفي، وتحليل داخلي للكلمة. والثالثا العملية *morphosyntax's* الذي يتضمن توجع صرفي-تركيبي، تركيب إضافي، وتركيب عددي. ٦١,٣٨٪ شكل المشترك اللغة العربية في القرآن لها مستوى الاختلاف المعجمية/ النحوية منها ٣٣،٨٣٪ التكرار، ١١،١١٪ الترادف، ٦،٨٠٪ المشترك، و٩،٥٪ القواعد إجمالا. ولها شكلان من المشترك منها: فعْلان وفعَلة كلاهما لها مستوى الاختلاف المعجمية/النحوية في الفئة التوسطة (وجنوا حمداني وماما عبد الرحمن، ٢٤: ٢٠١٤). وعلاقة البحث في مجلة وجنوان حامد حمدان وماما عبد الرحمن مع هذا البحث يعني تناقش المشترك في القرآن الكريم. ثم الطريقة المستخدمة نفس الطريقة بهذا البحث هي الطريقة الوصفية بتحليل المحتوي. وأما الفرق يعني في نوع البحث. في مجلة وجنوان حامد حمدان وماما عبد الرحمن يستخدمان أنواع البحوث النوعية والكمية، وفي هذا البحث يستخدم البحث النوعي. وفي تلك المجلة يناقش المعنى الصرفي وأنواع المعنى المعجمية-

النحوية لكل أشكال مشترك اللغة العربية في القرآن الكريم، حيث أن في هذا البحث مناقشة المعاني المعجمية والمعاني السياقية من الآيات المعينة.

٢. رسالة لسين زهرة فيلجيا (جامعة مولنا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج،٢٠١٥) "المشترك عن لفظ الولي في القرآن الكريم: دراسة مقارنة في ترجمة قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي". يهدف هذا البحث إلى مناقشة ومجانسة لفظية في اللغة العربية التي تصبح المشكلة في الترجمة الإندونيسية. ركز المبحث في لفظ الولي في القرآن الكريم بمقارنته بين ترجمة قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي. في هذا البحث، كانت النظرية المستخدمة تتعلق بالنظريات العامة للدلالة حتى النظرية التي تؤكد أن المشترك هو ظاهرة دلالية. ولفظ الولي في هذا البحث يتم تحليله في السياق حتى يعرف كيفية الترجمة في سياق الجملة، ثم التحليل بمقارنتها بين ترجمة محمد قريش شهاب ومحمد حسبي الصديقي.

علاقة البحث في رسالة لسين زهرة فيلجيا مع هذا البحث يعني الذي يركز أبحاثه في البحث الأدبي (*library research*) من خلال البيانات المتعلقة في بالمبحوث. وأما الفرق فهو في طريقة تحليل البيانات. ذلك البحث يستخدم التحليل المقارن، وهذا البحث يستخدم تحليلا دلاليا.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG